العراق وقضية استقلال ليبيا

الباحثة/ نجلاء فيض عبدالرحمن محمد
كلية الآداب- جامعة سوهاج

الملخص

كانت العراق من أولى أعضاء هيئة الأمم المتحدة في طرح فكرة استقلال ليبيا كدولة موحدة من خلال اللجنة السياسية بشأن المستعمرات الإيطالية، كما سعى لإيجاد تكتل موحد، من الأقطار العربية والآسيوية لمقاومة رغبات بريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا لتقسيم ليبيا إلى مناطق حماية، فنجح العراق في جذب عشرين دولة إلى جانبه مؤيده للاستقلال الليبي، ومن هذا المنطلق ناشد توفيق السويدي"[1] رئيس الوفد العراقي إلى الأمم المتحدة بضرورة تطبيق ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على حماية استقلال وسيادة الدول كما طالب السويدي بإفساح المجال لإحدى الدول العربية المستقلة في المشاركة كعضو أساسي في التسوية السياسية للقضية الليبية، لطمأنة الدول العربية من النوايا الدولية تجاه جزء من البلاد العربية"[2]، وبذلك فقد أسهم العراق بدور كبير في استقلال ليبيا .

---

[1]- توفيق السويدي (١٨٩٢-١٩٦٨م) ولد سليمان توفيق بن يوسف السويدي في بغداد مارس ١٨٩٢م في مدرسة الأليانس والمدرسة السلطانية ثم التحق بمدرسة الحقوق البغدادية عند افتتاحها في سبتمبر ١٩٠٨م، وهو أحد الساسة العراقيين من الجيل الذي واكب تأسيس الدولة العراقية وتنصيب الملك فيصل الأول ملكًا على العراق وتوفي في بيروت عام ١٩٦٨م انظر : حسن لطيف الزبيدي : مرجع سابق، ص ص ١٤٧، ١٤٨.

[2]- علي عظم محمد : مرجع سابق، ص ٢١٩ .

Summary.

•Iraq was one of the first members of the United Nations to put forward the idea of Libya's independence as a unified state through the Political Committee on Italian Colonies. It also sought to find a unified bloc from the Arab and Asian countries to resist the desires of Britain, Italy, the United States of America and France to divide Libya into protection zones, and Iraq succeeded. In attracting twenty countries to his side in support of Libyan independence, and from this point of view, Tawfiq Al-Suwaidi, the head of the Iraqi delegation to the United Nations, called for the necessity of implementing the Charter of the United Nations, which provides for the protection of the independence and sovereignty of states. In the political settlement of the Libyan issue, to reassure the Arab countries of the international intentions towards a part of the Arab countries"(), and thus Iraq played a major role in the independence of Libya.

أولاً: ليبيا تحت الإدارتين العسكريتين البريطانية والفرنسية:-

*** الإدارة العسكرية البريطانية في برقة وطرابلس .**

بعد انتهاء معركة العلمين ٤ نوفمبر عام ١٩٤٢م والتي تعد من المعارك الفاصلة في الحرب العالمية الثانية التي انهزم على أثرها الجيش الألماني بقيادة (رومل)"[٣] وتمكن الجيش الثامن البريطاني من دخول برقة في ٨ /١١/ ١٩٤٢م وطرابلس في ٢٣ /١/ ١٩٤٣م، واحتل الفرنسيون فزان بقيادة الجنرال فيليب لوكلير Philippe Leclerc(١٩٠٢-١٩٤٧م) في نفس العام، وبذلك طويت صفحة الاحتلال الإيطالي لليبيا، وبدأت حقبة استعمارية جديدة سميت بالإدارة الأجنبية في ليبيا قسمت ليبيا على أثرها إلى ثلاث أقاليم فاحتلت بريطانيا ولايتي برقة وطرابلس بينما احتلت فرنسا فزان وبقيت هذه الإدارة حتى إعلان استقلال ليبيا في ٢٤ /١٢/ ١٩٥١م، ووضعت نواة الإدارة العسكرية في برقة قبيل سقوط بنغازي بوقت قصير ويرجع الفضل في تكوينها إلى الجنرال أرشيبالدويفل WavellArchibald(١٨٨٣-١٩٥٠م)قائد القوات البريطانية في الشرق الأوسط من (١٩٣٩-١٩٤١م) الذي لفت نظر وزارة الحربية البريطانية إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لإدارة أقاليم الأعداء بعد احتلالها"[٤]، وبذلك استطاعت القوات البريطانية احتلال ليبيا وإقامة حكومة عسكرية مؤقتةفي كل من برقة وطرابلس، كما احتلت القوات الفرنسية منطقة فزان وأقامت فيها إدارة عسكرية وبعد أن عاد محمد إدريس السنوسي إلى ليبيا وضعت الإدارة العسكرية البريطانية تحت تصرفه وذلك لكسب تأييد الشعب الليبي"[٥].

واستمد الحكم البريطاني والفرنسي على ليبيا شرعيته من معاهدة لاهاي لعام ١٩٠٧م التي تنظم ما يحتله العدو من أراضي، حيث منحت لهم سلطات

٣- روميل (١٨٩١-١٩٤٤م) بدأ حياته العسكرية كضابط مشاة ثم تحول إلى قيادة المدرعات وقام بتدريب الفيلق المدرع الأفريقي قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية والذي تولى قيادته عام ١٩٤١م تولى قيادة حرس هتلر عام ١٩٣٩م ثم قام بدور بارز خلال العمليات الحربية بفرنسا في مايو ويونيه ١٩٤٠م والتي انتهت باستسلام فرنسا وكان من أمهر قادة حرب الصحراء عبر التاريخ العسكري أذاق القوات العسكرية البريطانية مرارة الهزيمة مرات عدة في شمال إفريقيا، انظر: محمد فيصل عبد المنعم : سري للغاية من سجلات الحرب الألمانية البريطانية السرية إلى الأمام يا روميل أسرار لم تنشر عن فترة حاسمة في تاريخ مصر السياسي والعسكري، مطبوعات الشعب، القاهرة، ١٩٧٦م ،ص ٢١.

٤ -مختار رحيل مختار : الإدارة الأجنبية في ليبيا في الفترة من ١٩٤٣ إلى ١٩٥١، العدد السادس عشر، الجزء الخامس، مجلة البحث العلمي في الآداب كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٥م، ص ١.

٥- مجيد خدوري : ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي، مرجع سابق، ص ص٢٣، ٢٤.

تشريعية وإدارية وقضائية كاملة في انتظار التسوية النهائية عن طريق معاهدة الصلح مع إيطاليا، وادعى الإيطاليون حقهم الشرعي في السيطرة على ليبيا على أساس أن تركيا اعترفت بسيطرتهم عليها بموجب معاهدة لوزان عام ١٩٢٣م "[٦].

بدأت الإدارة العسكرية البريطانية في طرابلس نشاطها بصفة رسمية بطرابلس في ١٥ /١٢/ ١٩٤٢م عندما نشر الجنرال البريطاني برنارد مونتغمريBarnard Montgomery(١٨٨٧-١٩٧٦م) تصريحًا من مركز القيادة في الجيش الثامن بالقرب من إجدابيا أعلن فيه احتلال البلاد، وفي ٢٣ /١/ ١٩٤٣م تسلم مونتغمري رسميًا عند باب بن غشير مدينة طرابلس بحضور الحاكم الإيطالي ونائبه ورئيس البلدية، وبينما كانت القوات البريطانية والليبية المشتركة تمارس عمليات تحرير البلاد كانت هيئة الموظفين التي تتكون من ضباط سياسيين يعملون في خدمة جيش قيادة الشرق الأوسط تضع خطة الإدارة العسكرية التي تولت القيام بإدارة طرابلس عقب تحريرها"[٧].

واعتبرت الإدارة العسكرية البريطانية ليبيا من الناحية المدنية من مسؤوليات الأمم المتحدة التي بعثت عدة فرق لتقييم الموقف، واقتصرت مهمتها على الدور الاستشاري، وكانت اهتمامات هذه الإدارة موجهة إلى ترسيخ وضعها العسكري في ليبيا واحتلال أهم المباني والمواقع التي انسحب منها الإيطاليون بعد هزيمتهم، فبدلا من استخدام هذه المرافق كمراكز صحية وتعليمية جعلتها مقرًا لقيادات الجيش البريطاني وعائلاتهم "[٨].

وكانت الإدارة البريطانية غير مهتمة بالشئون المدنية في ليبيا ولكنها كانت تهتم وتفكر بالطرق التي تمكنها من الاستمرار في التواجد في ليبيا عن طريق معاهدات واتفاقيات عسكرية طويلة الأجل مع الدول الأوروبية وخاصة فرنسا لضمان بقاء قواتها على الأراضي الليبية "[٩].

*** الإدارة العسكرية الفرنسية في فزان :-**

---

[٦]- هنري حبيب : ليبيا بين الماضي والحاضر ترجمة شاكر إبراهيم، ط١، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع، ليبيا، ١٩٨١م، ص ٧٠.

[٧]- مختار رحيل مختار : مرجع سابق، ص ٣.

[٨]- فاطمة محمد طالب ومحمد رمضان السريتي: أوضاع الخدمات الصحية في طرابلس وبرقة خلال عهد الإدارة البريطانية العسكرية والمدنية في ليبيا من نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٢ إلى إعلان الاستقلال ١٩٥١م، مجلة جامعة الزيتونة، العدد ١٢، ليبيا، ٢٠١٤م، ص ٣٠٥ .

[٩]- نفسه، ص ٣٠٤ .

استطاعت القوات الفرنسية احتلال فزان ما بين ديسمبر ١٩٤٢م ويناير ١٩٤٣م، في الوقت الذي كان فيه الجيش الثامن البريطاني يتقدم على طول الساحل، ويتأهب لدخول طرابلس، وكانت القوات الفرنسية التي احتلت فزان تأتمر بأوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة في الشرق الأوسط، كما شاركت كتيبة فرنسية الجيش الثامن البريطاني في دخوله لطرابلس في ٢٥ /١/ ١٩٤٣م "[١٠].

واستخدمت الإدارة الفرنسية في فزان نفس الأجهزة العسكرية التي كانت تجمع بين الحكم العسكري والإدارة المدنية في جنوب الجزائر، ولم تتطور فزان اجتماعيًا بحيث يمكن إنشاء أحزاب سياسية حديثة، لذلك كانت الإدارة تمارس بطريق مباشر عن طريق الاتصال بين الضباط أو الوكلاء السياسيين الفرنسيين وبين رؤساء العشائر "[١١].

وفي الوقت نفسه أبقت فرنسا بعض مظاهر النظام الإداري الإيطالي الذي كان يعتمد على المدير، وهو الذي يدير مجموعة من القرى لمنطقة طبيعية واحدة أو قبيلة من الرحل، والذي تشمل صلاحياته كل القضايا المتعلقة بالأوامر داخل المديرية، ولا يخضع للإدارة الفرنسية إلا في مسائل الجباية والمسائل الفنية والتنظيم العام، وهو الذي يرجع إليه أيضًا الفصل في النزاعات البسيطة أو المحلية، أما القضايا الجنائية فيحيلها إلى الإدارة الفرنسية، والحقيقة أن فرنسا لم تقسم فزان كما كانت في عهد الإدارة الإيطالية إنما قسمتها إلى : غدامس، غات، فزان "[١٢].

واستمرت فرنسا تحتل فزان بحكم الاتفاق المعقود بينها وبين بريطانيا، فلما حل موعد استقلال ليبيا صار لزامًا عليها أن تتعاقد مع الحكومة الليبية الجديدة، فتم التوصل إلى اتفاقية مؤقتة تستمر فرنسا بمقتضاها في احتلال فزان ستة أشهر قابلة للتجديد وتتعهد بسد العجز في ميزانية المقاطعة، وفي ١٠ /٨/ ١٩٥٥م تم التوصل إلى معاهدة صداقة دائمة بين البلدين، وبمقتضى المعاهدة تتشاور الدولتان في شئون الدفاع عن ليبيا، وحسب المادة الخامسة فإنه في حالة قيام حرب في أفريقيا شمال خط الاستواء تتشاور الدولتان لتنسيق خططهما لمواجهة هذه

---

[١٠]- محمد رجائي ريان : العلاقات الفرنسية الليبية، احتلال فرنسا لفزان ما بين ١٩٤٣-١٩٥٥م، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الخامس والثلاثون، المجلد التاسع، جامعة الكويت، ١٩٨٩م، ص ٥٠ .

[١١]- صلاح العقاد : ليبيا المعاصرة، مرجع سابق، ص ص ٥٧، ٥٨.

[١٢]- محمد رجائي ريان : مرجع سابق، ص ٥١.

الأخطار، وتتخلى فرنسا عن فزان في خلال ١٢ شهرًا غير أنها تستطيع استخدام الطرق المارة بها للأغراض العسكرية أو المدنية بعد إبلاغ السلطات الليبية "[١٣].

ثانياً: العراق والقضية الليبية في الجامعة العربية:

وجهت مصر دعوة إلى الدول العربية المستقلة عرضت خلالها فكرة الوحدة العربية، بدأت مشاورات الوحدة في ١٩٤٣/٧/٣١م وانتهت ٢٣ /١١/ ١٩٤٣م إذ تم الاتفاق على أن تقوم الحكومة المصرية بدعوة الحكومات العربية لعقد مؤتمر عربي عام لوضع أسس التعاون العربي، ووجه رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس"[١٤] دعوة إلى الحكومات العربية لعقد اجتماع بشأن وضع أسس التعاون العربي وبانتهاء الاجتماع تم التوصل إلى اتفاق أولي عرف باسم (بروتوكول الإسكندرية)"[١٥] وأعقبها اجتماعات مكثفة بين الحكومات العربية كانت نتيجتها في النهايةتوقيع ميثاق الجامعة العربية في ١٩٤٥/٣/٢٢م، ولقد مارس العراق دورًا كبيرًا في دعم المشاورات التمهيدية لمشروع الجامعة العربية وتأسيسها "[١٦].

وفي العراق قرر مجلس الوزراء إيفاد نوري السعيد إلى جانب وزير الخارجية أرشدالعمري"[١٧] للاشتراك معًا باسم العراق في إعداد نظام الجامعة وأمدوهما بالصلاحيات الكاملة لإدخال أي تعديل على مسودة المشروع، وقد

١٣- صلاح العقاد : مرجع سابق، ص ص ١٢٠- ١٢١.

١٤- مصطفى النحاس ولد عام ١٨٧٦م تخرج من كلية الحقوق في القاهرة عام ١٩٠٠م اشترك في الحركة الوطنية ١٩١٩م انضم إلى حزب الوفد المصري وتوفي ١٩٥٦م، انظر: صدام يوسف عبد الجغيفي : مرجع سابق، ص ١٢.

١٥- بروتوكول الإسكندرية نص على تشكيل رابطة أو منظمة إقليمية بين الحكومات الدول العربية المستقلة تحت اسم جامعة الدول العربية، انظر: صدام يوسف عبد الجغيفي : مرجع سابق، ص ١٢ .

١٦- صدام يوسف عبد الجغيفي : مرجع سابق، ص ١٢.

١٧- أرشد العمري (١٨٨٨-١٩٧٨م) رئيس وزراء سابق ولد أرشد بن حسن زيور بن محمود (شقيق الشاعر عبد الباقي العمري) بن سليمان بن أحمد العمري في الموصل في ١٨٨٨م ودرس في مدرسة الهندسة الملكية في اسطنبول وتخرج فيها عام ١٩١٢م شغل عدة وظائف في تركيا وفي عام ١٩١٩م عاد إلى الموصل عين وزير للأشغال والمواصلات ١٩٣٤م وتوفي في بغداد عام ١٩٧٨م، انظر: حسن لطيف الزبيدي : مرجع سابق، ص ص ٦٣، ٦٤.

اتخذت اللجنة الفرعية السياسية التي تألفت من وزراء خارجية الأقطار العربية من مشروعي العراق ولبنان أساسًا لأعمالها "[١٨].

أما الليبيون في المنفى قد بدأوافي العمل من أجل حرية بلادهم منذ أن دخلت إيطاليا الحرب ضد بريطانيا، ولكنهم زادوا نشاطهم في المحافل الدولية بعد الحرب في سبيل أن يضمنوا بقاء بلادهم بعيدة عن الحكم الإيطالي "[١٩].

وأعد الأمير محمد إدريس السنوسي تقريرًا قدمه إلى وزراء خارجية الدول العربية طلب منهم أن يبحث مؤتمرهم المنعقد في ١٤ /٢/ ١٩٤٥م ما تضمنهالتقرير من حجج تسمح تمثيل الشعب الليبي في مشاورات الوحدة العربية ثم مؤازرة هذا الشعب لكي يكون له الحق في تقرير مصيره وشخصيته الدولية مثل باقي الشعوب العربية، غير أنه تعذر قبول ليبيا ضمن أعضاء الجامعة لأن جامعة الدول العربية كانت تتألف من الدول العربية المستقلة وليبيا في ذلك الوقت كانت خاضعة للاحتلال، وعندما وقعت الدول العربية على ميثاق هذه الجامعة في ٢٢ /٣/ ١٩٤٥م أصبحت المسألة الليبية أحد الموضوعات التي أخذت اهتمام جامعة الدول العربية"[٢٠].

فلما ظهرت المسألة الليبية على المسرح الدولي بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، قررت الدول الكبرى(بريطانيا- الولايات المتحدة الأمريكية – فرنسا – الاتحاد السوفيتي) عقد مؤتمر لوزراء خارجيتها في لندن في ١٩٤٥/٩/١٢م لبحث وتقرير مصير المستعمرات الإيطالية السابقة في أفريقيا وفي مقدمتها ليبيا مما أثار اهتمام الدول العربية على مصير ليبيا، وأولت مصر اهتمامها الخاص بهذا الشأن نظرًا لتشابك الحدود المصرية – الليبية، وكل تطور للأحداث فيها يؤثر تأثيرًا كبيرًا على الأمن القومي العربي "[٢١].

وعلى ضوء هذا الاتجاه أرسلت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية باسم أمينها العام عبد الرحمن عزام مذكرة إلى الدول العربية الأعضاء بالجامعة (العراق، مصر، السعودية، سوريا، لبنان، اليمن، الأردن) شرح فيها تطورات قضية ليبيا والخطر الذي يهددها، وأنه في حالة إصرار الدول الكبرى على وضع

---

[١٨]- محسن جبار العارضي : نوري باشا السعيد بين الموالين والمناوئين والواقع التاريخي دراسة تاريخية تبحث في سياسة الباشا من منظور وطني، ط١، بغداد، ٢٠١٤م، ص ٨٢.

[١٩]- مجيد خدوري : مرجع سابق، ص ١٣٤.

[٢٠]- محمد فؤاد شكري : مرجع سابق، ص ٤٠٩.

[٢١]- أحمد فؤاد رسلان : مفهوم الأمن القومي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ص ٤٢٥، ٤٣١.

ليبيا تحت الوصاية أو الانتداب تكون الجامعة العربية أو إحدى دولها هي الوصية على ليبيا"[٢٢]، وبادرت الحكومة المصرية بإرسال مذكرة إلى وزراء خارجية الدول الكبرى تشرح فيها موقفها من هذه القضية، وطالبت باستقلال ليبيا وحقها في تقرير مصيرها بنفسها، والانضمام إلى جامعة الدول العربية بعد الاستقلال، وكان لابد من الحصول على تأييد الدول العربية لهاتين المذكرتين لذلك قام الأمين العام للجامعة العربية بزيارة إلى الدول العربية (العراق، سوريا، الأردن، السعودية) وبحث مع حكوماتها الموقف من خلال دور الجامعة ودور مصر كما ورد في تلك المذكرتين اللتين أرسلتهما كلاً من الأمانة العامة والحكومة المصرية، حيث أبدى جميع المسؤولين في هذه الدول موافقتهم الكاملة على هذا الدور المشترك، وبناء على تلك الاتصالات مع الدول العربية سافر الأمين العام للجامعة العربية إلى لندن في ١٩٤٥/٩/١٥م للاتصال بوزراء خارجية الدول الكبرى، واجتمع هناك بممثلي الدول العربية، فعرف منهم بأن حكومات العراق- السعودية- سوريا- لبنان قدمت مذكرات إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى بتأييد وجهة النظر المصرية حول مستقبل ليبيا، واتفق المجتمعون على أن يقدم الأمين العام للجامعة العربية إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى يشرح فيها وجهة النظر العربية، فوجه الأمين العام للجامعة مذكرة إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى باسم الجامعة العربية "[٢٣]، ولكن جميع تلك المحاولات والجهود بشأن المسألة الليبية باءت بالفشل حيث تجاهلت الدول الكبرى تلك المحاولات.

لقد كانت العراق سباقة لمطالبة الدول الكبرى بضرورة منح ليبيا استقلالها ، داعيًا في ذات الوقت جامعة الدول العربية لتبني موقفه ومساندته وذلك عن طريق الاتصالات المكثفة مع الدول الكبرى لإقناعها بشرعية وقانونية استقلال ليبيا ، وطلبت الحكومة العراقية من أمين الجامعة العربية ضرورة التحدث مع بريطانيا التي هي عضو في مجلس الأمن الدولي بشأن المسألة الليبية"[٢٤].

مناقشة المسألة الليبية في مجلس جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥م.

---

[٢٢]- جميل عارف : صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام، ج١، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ص٢٧٣-٢٧٧.

[٢٣]- سامي حكيم : استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة، ط١، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٥، ص ص ١٩-٢١.

٢٤ - مفتاح بلعيد غويطة : الدور العربي تجاه القضية الليبية ١٩٤٥-١٩٥٢م دراسة في دور مصر والعراق وجامعة الدول العربية ، العدد ١٤ ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية الآداب بالخمس ، جامعة المرقب ، ٢٠١٧م، ص ٢٧٢.

أرسلت العراق مذكرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى في أواخر سبتمبر ١٩٤٥م في لندن أكدت فيها موقفها المؤيد لليبيا وحرصه على أن تنال استقلالها وفق ميثاق الأمم المتحدة مشددًا على أن حكومة العراق ترفض عودة إيطاليا لحكم ليبيا ، وتأمل إجراء استفتاء عام يقرر الليبيون من خلاله نظام الحكم الذي يرتضونه، وفي الجلسة الثانية لمجلس الجامعة في القاهرة وذلك في ٥ /١١/١٩٤٥م قام الأمين العام للجامعة العربية بعرض تقرير عن زيارته لبريطانيا وفرنسا، الأمر الذي جعل العراق يؤيد حق ليبيا في الاستقلال، وعند افتتاح الجلسة الثالثة لمجلس الجامعة العربية المنعقد عام ١٩٤٥/١١/٧م تحدث تحسين العسكري الوزير العراقي المفوض في مصر مشددًا على أن القضية الليبية لا تقل شأنًا عن القضية الفلسطينية ، ويجب أن تقوم الجامعة العربية بدور هام لنصرتها"[٢٥].

وفي الاجتماع العادي لمجلس الجامعة بتاريخ ١٩٤٥/١٢/٤م عرض الأمين العام نتائج اتصالاته على مجلس الجامعة العربية، ودارت مناقشات طويلة حول تطور الموقف بشأن المسألة الليبية، وخلال هذه الجلسة تقدم الأمين العام للجامعة العربية بمشروع قرار تمت الموافقة عليه بالإجماع هذا نصه : " يؤيد مجلس الجامعة المذكرات التي قدمتها الدول العربية والتي قدمها الأمين العام لمجلس وزراء خارجية الدول المجتمعة في لندن في سبتمبر، وينتهز فرصة اجتماعه ليقرر أنه يؤيد حق العرب في حريتهم الكاملة في بلادهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم ويقرر المجلس تكليف الأمين العام بالاتصال بالسلطات البريطانية لإزالة أسباب الشكوى من قسوة الحكم العسكري القائم في هذه البلاد "[٢٦]، وقد وافقت العراق على هذه المذكرة حيث أيدت حق الليبيين في تقرير مصيرهم.

وجاء في تقرير الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن الأعمال التي تمت في المدة بين الدورتين الثالثة والخامسة العاديتين، ففي دورته الثالثة العادية بتاريخ ١٩٤٦/٤/١٦م استمع مجلس جامعة الدول العربية للأمين العام حول النتائج التي تحققت لما بذله من مساع حول المسألة الليبية، وذلك بناء على التكليف الذي كلفه به المجلس في جلسته المنعقدة في ١٤ / ١٢ / ١٩٤٥م، فأدلى الأمين العام ببيانه

٢٥ ـ نفسه، ص ص ٢٧٢ ، ٢٧٣.

[٢٦]- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية، محضر الجلسة الرابعة عشر في ١٤/ ١٢/ ١٩٤٥م بشأن قضية استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٥، ص ٢٢٦.

هذا أشار فيه إلى المناورات الدولية الرامية إلى تقسيم ليبيا، وهذا الأمر مرفوض بالنسبة لجامعة الدول العربية عامةً والحكومة العراقية خاصة"[٢٧].

وعن الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس أنه " بناء على تكليف المجلس بقراره الصادر في دورته الثالثة العادية بتاريخ ١٦/٤/ ١٩٤٦م قامت الأمانة العامة في قضية طرابلس بإرسال مذكرة إلى وزراء خارجية الدول الكبرى في باريس والدول التي دعيت للاشتراك في مؤتمر الصلح مع إيطاليا، وقد تضمنت تلك المذكرة رفض الشعب الليبي يسانده العالم العربي لأية فكرة ترمي لتقسيم ليبيا ومعارضة تقرير مصيره دون استفتائه تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية "[٢٨].

وأكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في مذكرتها هذه ببرقية أرسلتها في ٣٠ / ٤ / ١٩٤٦م باسم الدول الأعضاء في الجامعة العربية ومن بينها دولة العراق إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى المنعقد في لندن عبرت فيها عن تمسك الشعب الليبي بوحدة أراضيه ورفضه لأي نوع من الوصاية أو الانتداب على بلاده يؤيده الشعب العربي في كل مكان"[٢٩].

وبذلك فقد اهتم العراق اهتمامًا خاصًا بالقضية الليبية، فكانت من أولى خطواته بهذا الصدد مفاتحة الحكومة العراقية للجامعة العربية ومطالبة أمينها عزام باشا مناقشة المسألة مع بريطانيا كونها أحد أعضاء مجلس الأمن الدولي، فقام الأمين العام لجامعة الدول العربية

بالاتصال ببريطانيا لمناقشة هذه المسألة بناء على طلب حكومة العراق"[٣٠].

***مؤتمر انشاص وبحث المسألة الليبية.**

عقد في ٢٨ و ٢٩ /٥/ ١٩٤٦م مؤتمر أنشاص بدعوة من الملك فاروق، وحضرته الدول السبع المؤسسة للجامعة العربية ومن بينهادولة العراق وأقروا مجموعة من القرارات منها ضرورة حصول طرابلس الغرب على الاستقلال، وتضمن بيانهم التاريخي الفقرة التالية عن ليبيا ونصها كالآتي: " وتناولوامسألة

---

[٢٧]- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية، الدورة الثالثة العادية، محضر الجلسة السابعة المنعقدة في ٢/ ٤ / ١٩٤٦م بشأن قضية استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م، ص ص ١٢٦، ١٢٨.

[٢٨]- محمد فؤاد شكري : مرجع سابق، ص ٤١٠.

[٢٩]- جميل عارف : مرجع سابق، ص ص ٢٨٤-٢٨٦.

[٣٠]- علي عظم محمد : العراق وقضية استقلال ليبيا دراسة وثائقية أولية، العدد ١، مجلد ١، جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، العراق ،٢٠٠٤م، ص ٢١٧ .

طرابلس وبرقة وفزان ووجدوا أنفسهم متفقين تمام الاتفاق على أن استقلال هذه البلاد أمر طبيعي وعادل، وأن حكوماتهم متفقة على ضرورته لأمن مصر والبلاد العربية، وأن جامعة الدول العربية التي قضى ميثاقها برعاية شئون العرب ومصالحهم أن تهيئ الأسباب لهذا الاستقلال، وأن تتعهد بادئ الأمر بالرعاية اللازمة ظهور حكومة عربية في تلك البلاد ومعاونتها مادياً وأدبياً حتى تستطيع النهوض بمسئوليتها داخليًا وخارجيًا كعضو من أعضاء جامعة الدول العربية "[٣١].

***اجتماع بلودان (الدورة الرابعة غير العادية) .**

اجتمع مجلس جامعة الدول العربية في دورته الرابعة غير العادية في بلودان، وأثير موضوع ليبيا في الجلسة الثانية المنعقدة في ٩ /٦/ ١٩٤٦م على أثر برقية أذاعتها إحدى وكالات الأنباء الأجنبية أن الحكومة الإنجليزية طلبت من مجلس وكلاء الخارجية المنعقد في باريس أن يرسل لجنة تحقيق إلى طرابلس الغرب، لمعرفة رأي الشعب الليبي حول مستقبل بلاده"[٣٢]، واقترح حمدي الباجه جي رئيس الوفد العراقي أن يطلب مجلس الجامعة من الدول الكبرى أن ترسل الجامعة مندوبا عنها للاشتراك في لجنة التحقيق المشار إليها، كما طالب ممثل مصر أن يمثل الجامعة العربية في لجنة التحقيق فوافق المجلس على هذا الاقتراح، وعلى أن يكون للجامعة لجنة مستقلة ممثلة لجميع الدول العربية تسافر إلى طرابلس لتعرف رأي أهلها"[٣٣].

ووافق مجلس الجامعة العربية في دورته الاستثنائية ببلودان على ما جاء في هذا البيان بشأن قضية ليبيا والعمل على استقلالها، وإقامة حكومة عربية فيها، كما وافق على أن ترسل الأمانة العامة برقية إلى وزراء خارجية الدول الكبرى على أثر ما أذاعته بعض وكالات الأنباء والذي يتضمن اقتراح بريطاني بإرسال وفد من الدول المذكورة لتعرف رغبات أهل ليبيا، وقد بعثت الأمانة العامة بتلك البرقية بتاريخ ١٠/٦/ ١٩٤٦م من بلودان "[٣٤].

---

[٣١]- جامعة الدول العربية، الإدارة السياسية، المسألة الليبية، بيان ملوك رؤساء وأمراء العرب، الدورة الرابعة غير العادية، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ٨ / ٦ / ١٩٤٦م، بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م، ص ١٨ .

[٣٢]- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية ،محاضر جلسات دورة الاجتماع الرابعة غير العادية، محضر الجلسة الثانية في ٩ يونيه ١٩٤٦م، بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م، ص ص ٢٤، ٢٥.

[٣٣] -- نفسه .

[٣٤]- محمد فؤاد شكري : مرجع سابق، ص ٤١١.

أصدر العراق مع دول مجلس الجامعة العربية في جلسته الخامسة المنعقدة في ١١ / ٦ / ١٩٤٦م قرارين بناء على اقتراح الأمين العام يشرح فيهما موقف الدول العربية من قضية ليبيا على ضوء بيان الملوك والرؤساء العرب الذي عقد في انشاص يومي ٢٨، ١٩٤٦/٥/٢٩م، وهذا نصها :" بعد الاطلاع على ما ورد في البيان الصادر في ٣٠ مايو عقب اجتماع رؤساء الدول العربية في انشاص خاصة بطرابلس وبرقة يقرر المجلس :

١- الموافقة التامة على ما جاء في هذا البيان، ويوصي الحكومات العربية ببذل كل ما تستطيع من المساعي والمجهودات لتحقيق استقلال طرابلس وبرقة، وإقامة حكومة عربية فيها واستفتاء أهلها في نظام الحكم الذي يريده بإجراء تشرف عليه جامعة الدول العربية .

٢- قررت الدول إيفاد لجنة للتحقيق في طرابلس وبرقة ودعيت الجامعة للاشتراك فيها، فعلى الأمين العام أن يوفد من يمثل الجامعة، وإذا لم تدع الجامعة من قبل الدول فله أن يتخذ من الإجراءات سواء بشخصه أو من ينوب عنه ما يسمح بمراقبة سير التحقيق في اتجاه الحق والعدل ومصلحة طرابلس وبرقة "[٣٥].

***دورات جامعة الدول العربية فيما بين عامي (١٩٤٦-١٩٤٩م).**

شارك العراق في الجلسات الأخيرة من مؤتمر الصلح في باريس والذي تزامن مع اجتماعات مجلس خارجية الدول الكبرى، ولذلك قامت جامعة الدول العربية بتكليف الوفد العراقي لنقل وجهة النظر العربية للمجتمعين في مؤتمر الصلح تجاه القضية الليبية، وقد مثل الوفد العراقي في مؤتمر الصلح في باريس محمد فاضل الجمالي وزير الخارجية العراقي ، حيث أوضح في كلمته أمام المجتمعين أحقية ليبيا في نيل الحرية والاستقلال التام ، نظرًا للتضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب الليبي إبان حقبة الاستعمار، واستثمر الوزير العراقي العلاقة التي كانت تربطه بالقيادات الليبية التي كانت حاضرة في مؤتمر الصلح للتقريب بين وجهات النظر، والعمل سويًا من أجل استقلال ليبيا، وتعهد الوزير العراقي بدعم القضية الليبية ماديًا ومعنويًا"[٣٦].

---

[٣٥] -- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية ،محضر الجلسة الرابعة المنعقدة في ١١ / ٦ / ١٩٤٦م، بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م، ص ٦٩.

٣٦ - مفتاح بلعيد غويطة: مرجع سابق ، ص ٢٧٦.

وكان هناك بالتزامن مع مفاوضات الصلح تحركات إيطالية لإقامة علاقات دبلوماسية بين إيطاليا والدول العربية، رغبة من إيطاليا في الوصول لحل سلمي مع الدول العربية"[٣٧]، ولذلك عندما عقد مجلس جامعة الدول العربية الدورة الخامسة العادية في جلسته الثالثة عشر المنعقدة في ٩ / ١٢ / ١٩٤٦م برئاسة محمد فاضل الجمالي وزير خارجية العراق ورئيس وفدها وباشر الأعضاء في بحث المسألة الليبية على ضوء ما انتهى إليه مؤتمر وزراء الدول الأربع الكبرى من قرارات، وفي هذه الجلسة قدم الوفد العراقي مذكرة تقدم بها تحسين بك العسكري"[٣٨] وزير العراق المفوض في مصر طالب فيها حكومات الدول العربية عدم استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع إيطاليا حتى تعترف بحق ليبيا في الاستقلال "[٣٩].

وكذلك طالب الوزير العراقي محمد فاضل الجمالي رئيس المجلس في هذه الدورة الدول العربية بعدم استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع إيطاليا إلا على الأساس التالي : تنازلها عن أي دعوة لها في استعمار طرابلس الغرب تنازلاً كاملاً واعترافها بحق أهل طرابلس في الاستقلال والسيادة وطلب الجمالي من المجلس أن يوصي الحكومات العربية به "[٤٠]، وناقش مجلس الجامعة المذكرة العراقية وقرر إحالتها إلى لجنة وزراء الخارجية لتتخذ من القرارات ما تراه مناسبًا، وأصدر المجلس قرارًا يقضي بضرورة اعتراف إيطاليا باستقلال ليبيا عند عقد الصلح بينها وبين العراق باعتبارها- أي العراق- الدولة العربية الوحيدة

---

[٣٧] - Adrian pelt, Libyan Independence and the United Nations , New Haven and London , Yale University Press, 1970, P 40 .

[٣٨]- تحسين العسكري بك (١٨٩٢-١٩٤٧م) وزير سابق ولد في بغداد عام ١٨٩٢م وفيها تم دراسته الابتدائية ثم التحق بالمدرسة الحربية في اسطنبول وتخرج فيها عام ١٩١١م وعند نشوب الحرب العالمية الأولى عين ممثلاً للحكومة العثمانية في نجد ألا أنه لم يلتحق بعمله بسبب ظروف الحرب وأقام في البصرة التحق بالجيش العربي وعين قائد للواء الأول الشمالي وبعد إقامة الحكم العربي في سوريا بقيادة الأمير فيصل بن الحسين عين حاكمًا عسكريًا لقضاء الرقة والجزيرة العليا وعاد إلى العراق بعد سقوط حكومة فيصل في سوريا وعين وزيرًا للمعارف في وزارتي نوري السعيد السادسة والسابعة (١٩٤١= =١٩٤٣م) عين رئيسًا للديوان الملكي ثم عين وزيرًا للدفاع في وزارة حمدي الباجه جي الأولى عام ١٩٤٤م وتوفي عام ١٩٤٧م، انظر: حسن لطيف الزبيدي : مرجع سابق، ص ص ١٤٠، ١٤١.

[٣٩]- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، مذكرة المفوضية الملكية العراقية بمصر، الدورة الخامسة، محضر الجلسة الثالثة عشرة المنعقدة في ٩ / ١٢ / ١٩٤٦م، بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م، ص ٢٧٧.

[٤٠]- نفسه : ص ٢٦٦.

التي أعلنت الحرب على إيطاليا "[٤١]، وتم رفض مقترحات الحكومة العراقية الداعية لإصدار قرار من مجلس الجامعة العربية يدعو فيهالحكومات العربية بعدم استئناف علاقاتها السياسية مع إيطاليا، وجاء ذلك الرفض من قبل اللجنة السياسية "[٤٢].

في الجلسة السادسة عشر من نفس دور الاجتماع الخامس العادي ١٢ /١٢/ ١٩٤٦م عرض على المجلس المذكرة التي قدمها له تحسين بك العسكري وزير العراق المفوض بمصر جاء فيها " إن اعتراض اللجنة السياسية على توصيات العراق بأن تربط الدول العربية استئناف علاقاتها السياسية مع ايطاليا بطلب الاعتراف باستقلال ليبيا مستندة إلى أنه لا يجوز لها دوليًا الاعتراف باستقلال ليبيا لأنها تنازلت عن مستعمراتها هو اعتراض شكلي وغير مبني على الواقع، وذلك لأن إيطاليا إلى الآن لم توقع معاهدة الصلح، ولابد للدول العربية أن تشترط في استئناف علاقاتها مع إيطاليا أن تكف عن المطالبة بالعودة إلى ليبيا على أية صورة كانت وأن تؤيد مطالب عرب ليبيا بهيئاتهم وزعمائهم والدول العربية في استقلال هذا القطر وسيادته "[٤٣].

كما طالبت وزارة الخارجية العراقية بواسطة مفوضيتها في القاهرة إعلام الجامعة العربية موقف العراق الرافض لفكرة الوصايا طالبةً منالحكومات العربية على رفضها، ومقاطعة إيطاليا دبلوماسيًا وربط عودة العلاقات معها بإلغاء فكرة الوصاية وتأييدها استقلال ليبيا "[٤٤].

وعندما اجتمع مجلس الجامعة العربية في دورته السابعة في بيروت في ١٥/ ١٠/ ١٩٤٧م وذلك للنظر في تطورات القضية الليبية، وخاصة بعدما طالبت إيطاليا بضرورة إرجاع المستعمرات السابقة لها ومن ضمنها ليبيا، فقد عرض الوفد المصري اللجوء للحل العسكري لحل القضية الليبية، ولكن الوفد العراقي رفض هذا الاقتراح فعدل الوفد المصري عن هذا الاقتراح، وأشار رئيس الوفد العراقي في كلمته أمام مجلس الجامعة العربية إلى أن حكومة بلاده قدمت طلبًا لبريطانيا بوجوب أخذ وجهة النظر العراقية تجاه القضية الليبية، والتي تنص على

---

[٤١]- نفسه : ص ص ٢٦٨- ٢٧٦.

[٤٢] -- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية، محضر الجلسة الثالثة عشرة المنعقدة في٩ / ١٢ / ١٩٤٦م، بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م، ص ٢٦٧.

[٤٣]- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، مذكرة المفوضية العراقية بمصر، محضر الجلسة السادسة عشرة المنعقدة في ١٢ / ١٢ / ١٩٤٦م ،بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م، ص ص ٢١-٢٢

[٤٤]- علي عظم محمد : مرجع سابق، ص ص ٢١٧، ٢١٨ .

منح ليبيا الاستقلال الفوري، كما طالبت ذلك أيضًا من سكرتارية مؤتمر الصلح، وبسبب تمسك العراق باستقلال ليبيا اتفق الحاضرون في بيانهم الختامي على تأجيل مسألة الوصايا العربية حتى حين يتم طرحها في المؤتمرات الدولية"[٤٥].

ولما اتجهت نية الدول الكبرى إلى إرسال لجنة تحقيق لدراسة أحوال ليبيا حاولت الجامعة العربية أن تشترك في لجنة التحقيق ولكن أمريكا وبريطانيا حالتا دون ذلك، ولذلك أصدرت العراق و مجلس الجامعة في دورته السابعة قرارًا جاء فيه: " إن حق ليبيا في وحدتها واستقلالها هو حق طبيعي ثابت بحكم التاريخ وبما أهدرته من دماء غزيرة في سبيل الذود عن وحدتها واستقلالها وبمناسبة قرب البت في مصير المستعمرات الإيطالية فإن المجلس إذ يرقب المسألة الليبية بقلق زائد يؤكد مرة أخرى ما قرره من وحدة البلاد الليبية وأن استقلالها هو الهدف الأول الذي يجب أن تنشده البلاد العربية وتسعى إليه بكافة الوسائل الفعالة الممكنة، ويوصي المجلس الحكومات العربية باتخاذ العدة من الآن لمساعدة استقلال ليبيا ووحدتها وتقديم مذكرات إلى الدول الأربع (الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفيتي، بريطانيا، فرنسا)"[٤٦]، ولكن نجحت الدول الأربع الكبرى في إبعاد الجامعة العربية ودولها عن الاشتراك في لجنة التحقيق، وعملت الأمانة العامة على جمع رأي الطرابلسيين ليكون رأيهم أمام لجنة التحقيق موحدًا لتأييد هذه المبادئ التي يدعو لها الطرابلسيون وقد كان النجاح باهرًا، وكانت نتيجة ذلك التصويت جماعيًا في طرابلس وهو التأييد على مبدأ المطالبة بالاستقلال "[٤٧].

واصل مجلس الجامعة العربية مناقشة المسألة الليبية وذلك في دور الاجتماع العادي السابع،وقدم محمد كامل عبد الرحيم وكيل وزارة الخارجية المصرية اقتراحًا باسم الوفد المصري إلى مجلس الجامعة بالسعي لدى الدول الكبرى لصيانة وحدة الأراضي الليبية ومنها الاستقلال التام "[٤٨]، ومن جانبه قدم الوفد العراقي مذكرة بهذا المعنى كان قد أرسلها إلى الدول الأربع الكبرى، كما

٤٥ - مفتاح بلعيد غويطة: مرجع سابق ، ص ص ٢٧٨، ٢٧٩ .

٤٦- محمود الشنيطي : مرجع سابق، ص ص ٢٤٨، ٢٤٩.

٤٧- دار الكتب والوثائق القومية : وزارة الخارجية، فيلم ١١٢، رقم الملف ١/١/٥٥،بعنوان مسألة ليبيا، بتاريخ ٢١ مارس ١٩٤٩م، انظر ملحق (١)

٤٨- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام عن أعمال الأمانة في المدة بين الدورتين السادسة والسابعة العاديتين وعن الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس، الدورة السابعة لمجلس الجامعة، محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في ٩ / ١٠ / ١٩٤٧م، بشأن قضية استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٧م، ص ص ٢٣، ٢٤.

أرسل نسخة منها إلى الأمانة العامة للجامعة العربية "[٤٩]، وعلى ضوء الاقتراح المصري والمذكرة العراقية تناول المجلس المسألة الليبية وقرر إحالتها إلى اللجنة الفرعية المؤلفة من رؤساء الوفود فبحثتها من جميع نواحيها، وقدمت للمجلس مشروع القرار الذي يجب أن يصدر في صددها، وبعد مناقشة هذا المشروع وافق العراق ورؤساء أعضاءمجلس الجامعة العربية بإجماع الآراء على القرار التالي :"إن المجلس يوصي الحكومات العربية باتخاذ العدة من الآن لصيانة استقلال ليبيا ووحدتها مع تقديم مذكرات للدول الأربع الممثلة في اللجنة والقيام بسعي دبلوماسي لدي هذه الدول للاشتراك في المفاوضات الجارية في المسألة الليبية دفاعًا عن وجهة النظر العربية في هذه القضية الحيوية لما للبلاد العربية من العلاقة القوية بليبيا القائمة على أواصر القربى والجوار والثقافة واللغة والتاريخ ووحدة المصالح، ويناشد المجلس الشعوب العربية أن تتخذ الأهمية من الآن لمساعدة ليبيا بالدفاع عن حقوقها "[٥٠]، وتنفيذًا لهذا القرار وجهت الأمانة العامة للجامعة العربية مذكرة إلى وزراء خارجية الدول الكبرى، تلفت فيها أنظار الدول الكبرى إلى الأخطار التي يمكن أن تواجه تنفيذ مشروعاتها لتقسيم ليبيا أو فرض الوصاية أو الانتداب عليها "[٥١].

وبعد فشل مشروع بيفن – سفورزا "[٥٢] وجدت العراق والدول الأعضاء في الجامعة العربية أن إيطاليا هي أضعف نقطة في جبهة الدول الغربية وأن إخفاق المشروع يدفعها إلى التفاهم مع العرب على أساس تبادل المصالح فحدث تقارب من الجانبين، وجرت مباحثات بين الأمين العام ووزير إيطاليا المفوض في مصر انتهت في ١١ /٩/ ١٩٤٩م إلى اقتراح يعمل العرب والطليان على تأييده في هيئة الأمم المتحدة بالنسبة لليبيا، وكان هذا الاتفاق مناورة ناجحة في إحباط المؤامرات الاستعمارية التي ترمي إلى السيطرة على ليبيا ووصولاً إلى الحل

---

[٤٩]- نفس المصدر : محضر الجلسة الرابعة المنعقدة في ١١ / ١٠ / ١٩٤٧م، ص ٥٦ .

[٥٠]- نفس المصدر : محضر الجلسة السادسة المنعقدة في ١٥ / ١٠ / ١٩٤٧م، ص ص ١١٦، ١١٧.

[٥١]- جميل عارف : مرجع سابق، ص ص ٢٩٤-٢٩٨.

[٥٢]- نشر مشروع بيفن – سيفورزا الخاص بليبيا بين بريطانيا وإيطاليا في ١٠ مايو عام ١٩٤٩م وكان بيفن و سيفورزا وزيري خارجية كل من بريطانيا وإيطاليا، وكان مشروعهما ينطوي أساسًا على فرض وصاية إيطالية على طرابلس والوصاية البريطانية على برقة والوصاية الفرنسية على فزان بشرط ألا يكون هناك اعتراض على ضم هذه الأقاليم في ليبيا المتحدة في المستقبل، فقدم إلى اللجنة السياسية اقتراح مبني على هذا الاتفاق (بيفن – سيفورزا) وتكون مدة الوصاية عشرة سنوات تنال بعدها الاستقلال التام، انظر: نقولا زيادة : مرجع سابق، ص ١٦٩، وأيضًا ، انظر :عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة، ج١، مرجع سابق، ص ١٨٦.

الكامل بالاستقلال والوحدة على نحو ما أقرته الجمعية العامة في ١١/١١/ ١٩٤٩م "[٥٣].

ثالثاً: العراق والقضية الليبية في الأمم المتحدة:

عند قيام الحرب العالمية الثانية أعلنت العراق الحرب على دول المحور وانضمامها إلى دول الحلفاء وأعلنت انضمامها إلى تصريح الأمم المتحدة الذي أعلنته الولايات المتحدة الأمريكية، فلما تقرر عقد مؤتمر لإنشاء منظمة الأمم المتحدة قبيل انتهاء الحرب العالمية كان لابد من توجيه الدعوات إلى الدول التي وافقت على تصريح الأمم المتحدة وأعلنت الحرب على دول المحور، فأرسلت الحكومة الأمريكية دعوة رسمية للحكومة العراقية بالنيابة عن بريطانيا والاتحاد السوفيتي وفرنسا، وذلك في مدينة سان فرانسيسكو فعقد المؤتمر في ٢٥ /٤/ ١٩٤٥م وشارك الوفد العراقي برئاسةأرشد العمري اجتماعات المؤتمر، فألقى رئيس الوفد العراقي خطابًا في المؤتمر طالب بتوسيع قاعدة التمثيل في هذا المؤتمر لإعطاء فرصة لمختلف الشعوب للمساهمة في فض المنازعات الدولية، واهتم الوفد العراقي في المؤتمر بقضايا السلام "[٥٤]، وبذلك أسهم العراق في تأسيس هيئة الأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥م، وشارك قبل قيام ثورة ١٤/٧/ ١٩٥٨م في العديد من مؤسساتها العامة فقد كان عضوًا في مجلس الأمن في عام ١٩٥٧م، وتولى بعد الثورة رئاسة المجلس الذي كان يمثله فيه الدكتور هاشم جواد"[٥٥] لشهر سبتمبر ١٩٥٨م "[٥٦].

الدورتان الأولى(١٩٤٦م) والثانية(١٩٤٧م).

---

[٥٣]- محمود الشنيطي : مرجع سابق، ص ص ٢٥٠، ٢٥١.

[٥٤]- بشار فتحي العكيدي : موقف العراق من القضايا العربية في الأمم المتحدة دراسة تاريخية سياسية، دار عيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤م، ص ص ٦١- ٦٤.

[٥٥]- هاشم جواد (١٩١١-١٩٧٢م) سياسي ووزير سابق ولد في بغداد عام ١٩١١م عمل ممثلاً للعراق لدي الأمم المتحدة قبل انقلاب عام ١٩٥٨م في فبراير ١٩٥٩م عين وزيرًا للخارجية في وزارة عبد الكريم قاسم الثانية وبقي في منصبه حتى سقوط قاسم وفي عام ١٩٦٤م عمل ممثلاً مقيمًا لبرنامج الأمم المتحدة وكان آخر مقر له بهذه الصفة في بيروت حيث اغتيل على يد سائقه في أكتوبر ١٩٧٢م،انظر، حسن لطيف الزبيدي : مرجع سابق، ص ٦٤٢.

[٥٦]- وثائق الأمم المتحدة : تقرير مجلس الأمن إلى الجمعية العامة عن المدة الواقعة بين ١٦/يوليو/ ١٩٥٨م إلى ١٥ /يوليو / ١٩٥٩م (الدورة ١٤)، نيويورك، ١٩٥٩م، ص ص ٨٤، ٨٥.

بعد أن قسم الحلفاء البلاد المنهزمة في الحرب العالمية الثانية راودهم الأمل في أن تتاح لهم الفرصة لتحقيق أطماعهم، ولما اجتمعت الدول الأربع الكبرى في بوتسدام ثم في سان فرانسيسكو لتبحث مستقبل المستعمرات الإيطالية السابقة في إفريقيا بما في ذلك ليبيا، أحالت هذه المسألة إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الأربع الكبرى الذي انعقد في لندن في سبتمبر من عام ١٩٤٥م "[٥٧]، وقد وجه العراق مذكرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى في أواخر سبتمبر ١٩٤٥م أكد فيها موقفه المؤيد لليبيا وحرصه على أن تنال استقلالها وفق ميثاق الأمم المتحدة مشددًا على أن حكومة العراق ترفض عودة إيطاليا لحكم هذه البلاد، وتأمل إجراء استفتاء عام يقرر الليبيون من خلاله نظام الحكم الذي يرتضونه "[٥٨].

ولما اجتمع مجلس وزراء الخارجية مرة ثانية في باريس بعد ستة أشهر في أبريل ١٩٤٦م، كانت ثمة اقتراحات قد اقترحت ولكن المجلس لم يقبل أي اقتراح منها، واقترحت بريطانيا العظمى أن تمنح ليبيا استقلالها، ولكن مولوتوف (١٨٩٠-١٩٨٦م) وزير خارجية الاتحاد السوفيتي أدرك أن هذا الاقتراح يبعد الاتحاد السوفيتي عن الميدان فاقترح الوصاية المشتركة "[٥٩].

ولكن في النهاية تقرر أن يعاد النظر في مستقبل المستعمرات الإيطالية عند عقد معاهدة الصلح مع إيطاليا، فإذا لم يتم الاتفاق خلال سنة من عقد هذا الصلح توجب رفع القضية إلى الأمم المتحدة "[٦٠].

وفي مؤتمر الصلح مع إيطاليا الذي تقرر عقده في باريس في ٣٠ /٨/ ١٩٤٦م دعي العراق لحضور المؤتمر واختير فاضل الجمالي ليكون رئيسًا للمؤتمر "[٦١]، وفي هذاالاجتماع طلب الطرابلسيون أن يمثلوا في الأمم المتحدة بوفد منهم يؤيد مطالبهم، وقد قامت الحكومة المصرية بدفع نفقات ممثلي هيئة تحرير ليبيا الذين سافروا إلى باريس و لندن، وساهمت الأمانة العامة في تلك النفقات بـ ١٠% ولكن العبء الأكبر كان على عاتق الحكومة المصرية "[٦٢].

وفي هذا المؤتمر اقترحت الولايات المتحدة فرض وصاية دولية جماعية على ليبيا، ثم تغير موقفها إلى انتداب لجنة مراقبة دولية لإدارة هذه المستعمرات

---

[٥٧]- هنري حبيب : مرجع سابق، ص ص ٧٢، ٧٣.
[٥٨]- مفتاح بولعيد غويطه: مرجع سابق، ص ٢٧٢.
[٥٩]- مجيد خدوري : مرجع سابق، ص ١٣٧.
[٦٠] -- صلاح العقاد : مرجع سابق، ص ٦٥.
[٦١]- بشار فتحي العكبدي : مرجع سابق، ص ٨٦.
[٦٢]- دار الكتب والوثائق القومية : مصدر سابق، بتاريخ ٢١ مارس ١٩٤٩م، انظر ملحق (١).

عن طريق حاكم يعينه مجلس وصاية الأمم المتحدة ويعاونه ممثلون عن الدول الأربع والسكان الأصليين"[٦٣]، أما الاتحاد السوفيتي فاقترح فرض وصاية سوفيتية على طرابلس، ولما أرادت فرنسا إعادتها إلى إيطاليا تبنى السوفييت في النهاية وجهة النظر الفرنسية مع الإصرار على أن تكون الوصاية سوفييتية – إيطالية، واتسم موقف البريطانيين في البداية بالغموض إزاء المستقبل فما لبثت أن وافقت بريطانيا والولايات المتحدة على الوصاية الإيطالية بشرط ألا تشمل برقة "[٦٤]، وفيما يتعلق ببريطانيا فإنها أوضحت رغبتها في أن يكون لها مركز ممتاز في برقة، حيث أن الدول الكبرى تسابقت في تقسيم وتجزئة مناطق النفوذ والاستعمار التابعة سابقًا للإيطاليين، وقد ألقى وزير الخارجية العراقي محمد فاضل الجمالي خطابًا في ٩/٦/ ١٩٤٦م بدئه بعرض الدوافع التي دفعت العراق لإعلان الحرب على إيطاليا ثم طالب الحكومة الإيطالية الجديدة منح ليبيا الاستقلال وأن الحكومة العراقية تؤمن بمبدأ تقرير المصير الذاتي للشعوب، وطالب وزير الخارجية العراقي فاضل الجمالي في خطابه هذا بأن تكون جامعة الدول العربية أو إحدى دولها وصية على ليبيا "[٦٥].

وقد شرعت الحكومة العراقية بالتنسيق مع الحكومة المصرية لتوحيد الجهود لمواجهة التحرك الإيطالي الساعي لإقناع هيئة الأمم المتحدة بوضع ليبيا تحت الوصاية الإيطالية إلى حين استكمال مقومات استقلالها "[٦٦]، حيث أيدت الحكومة العراقية استقلال ليبيا بقوة في هيئة الأمم ، وهاجمت الحكومة العراقية تصريحات وزير الخارجية الإيطالي التي نشرت في بعض الصحف العربية حول موضوع الوصايا، وطالبت العراق من الجامعة العربية بوجوب مقاطعة الدول العربية لإيطاليا دبلوماسيًا وعدم قبول فكرة الوصايا، وإبلاغ سفراء الدول الكبرى في الأمم المتحدة وخاصة بريطانيا بأن مصالحها في خطر حال اتخاذها قرارات ضد المصلحة الليبية، وطالبت الحكومة العراقية بضرورة إشراك إحدى الدول العربية المستقلة في لجنة الأمم المتحدة المقترحة لإيجاد حل للمشكلة الليبية، وذلك نظرًا لتعدد مشاريع القرارات المقدمة لحل المشكلة شكلت لجنة مكونة من ١٥ دولة ، أوكل إلى هذه اللجنة إيجاد صيغة توافقية بين مشاريع القرارات المطروحة أمام اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة"[٦٧].

٦٣- عمر حسين بوشعالة : استقلال ليبيا بين المؤتمرات الدولية وهيئة الأمم المتحدة، المركز الديمقراطي العربي، ٣٠ ديسمبر ٢٠١٦.
٦٤- هنري حبيب : مرجع سابق، ص ٧٣.
٦٥- بشار فتحي العكبدي : مرجع سابق، ص ص ٨٧، ٨٨.
٦٦- علي عظم محمد : مرجع سابق، ص ٢١٧ .
٦٧- مفتاح بلعيد غويطة: مرجع سابق ، ص ص٢٨٢، ٢٨٣.

وفي ضوء تلك المناقشات المستمرة في هيئة الأمم المتحدة بشأن ليبيا أعلنت بريطانيا في ١٠ /٢/ ١٩٤٧م توقيع معاهدة الصلح مع إيطاليا في باريس دون حل مشكلة المستعمرات الإيطالية، وتنازل الإيطاليون عن كافة حقوقهم في مستعمراتهم الأفريقية السابقة، وكانوا قد تلقوا تشجيعًا سريًا لتقديم هذا التنازل مقابل وعد غامض بفرض وصاية الأمم المتحدة على بعض هذه المستعمرات، وشكل مؤتمر باريس كملحق لمعاهدة الصلح التي أبرمت في عام ١٩٤٧م لجنة تحقيقات خاصة تضم الدول الأربع الكبرى لدراسة الأوضاع في المستعمرات الإيطالية، وقامت هذه اللجنة بزيارة ليبيا في الفترة من ٦ /٣ إلى ٢٠ /٥/ ١٩٤٨م، وأجرت المشاورات مع الحكومة الإيطالية، ولم تستطع اللجنة التوصل إلى قرار موحد وقدمت توصيات متناقضة على الرغم من رغبة الشعب الليبي القوية في الاستقلال "[٦٨].

وأكد الزعماء الليبيون للدول الكبرى رغبتهم الجامحة في أن يستقلوا، وأظهروا براعة فائقة في استغلال الخلافات بين الدول لضمان حرية بلادهم، فلما عقدت معاهدة الصلح أخيرًا مع إيطاليا سنة ١٩٤٧م كان على الليبيين أن ينتظروا قرارًا يتعلق بالقضية الكبرى وهي التصرف في المستعمرات الإيطالية، لأن المعاهدة الإيطالية تركت هذه القضية للدول الأربع الكبرى، وهي الدول التي وقعت معاهدة الصلح مع إيطاليا، وعلى كل فإن القرار المتعلق بحل مشكلة المستعمرات الإيطالية لم يصدر، وكان على ليبيا أن تنتظر سنتين أخريين قبل أن تحقق استقلالها عن طريق الأمم المتحدة ١٩٤٩م "[٦٩].

الدورتان الثالثة(١٩٤٨م) والرابعة(١٩٤٩م) .

على إثر اجتماع وزراء الخارجية الأربعة في ١٣ /١٢/ ١٩٤٨م لدراسة التوصيات لم يكن أمامهم من خيار سوى إحالة الموضوع برمته إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة تنفيذًا لشرط ورد في معاهدة الصلح ينص على تفويض الجمعية العامة للأمم المتحدة بطلب إحالة مسألة المستعمرات الإيطالية السابقة إلى هيئة الأمم المتحدة، حيث أدرجت في ٢٤ /١٢/ ١٩٤٨م في جدول الأعمال "[٧٠]، وقبل أن تختم الدورة الثالثة (في هيئة الأمم – الجمعية العامة) أعمالها حاولت بعض الوفود التقدم باقتراحات في آخر لحظة،فتقدم الوفد العراقي بمشروع قرار آخر يقضي بمنح ليبيا الموحدة استقلالاً فوريًا ما دامت البلاد قد وصلت إلى مرحله من التقدم تؤهلها لأن تصبح دولة ذات سيادة، ورفض الاقتراح العراقي

---

[٦٨]- هنري حبيب : مرجع سابق، ص ٧٣.
[٦٩]- مجيد خدوري : مرجع سابق، ص ص ١٣٤، ١٣٥.
[٧٠]- محمد رجائي ريان : مرجع سابق، ص ٥٦.

فرفضته اللجنة بأغلبية ٢٢ صوتًا على ٢٠ صوتًا وامتناع ٨ أصوات وقد أيدته الكتلة العربية والأسيوية ودول شرق أوروبا وعارضته أمريكا وفرنسا وبريطانيا ودول أمريكا اللاتينية ودول الكومنولث البريطاني"[٧١].

وعلى إثر رفض المشروع العراقي أحالت الجمعية العامة للأمم المتحدة القضية إلى اللجنة السياسية التي بدأت بدورها النظر فيها في دورتها الرابعة في سبتمبر ١٩٤٩م "[٧٢]، وقد أيد الوفد العراقي في هيئة الأمم المتحدة مسألة استقلال ليبيا، وطالب الوفود العربية وممثل الجامعة العربية مساندة طلبه، وكذلك سعى العراق لدي الدول الصديقة على إظهار شرعية وقانونية الاستقلال الليبي "[٧٣].

وتم عرض المسألة الليبية على اللجنة السياسية التابعة لهيئة الأمم المتحدة، وتعددت المقترحات من مندوبي الدول الأعضاء حيث أصبحت هذه المقترحات تتعارض مع الأمر الذي أدى إلى صعوبة بلورتها أو صياغتها أو التوفيق بينها، وإن كان الأمر الوحيد الذي تتفق فيه جميعًا هو استقلال ليبيا وكانت تلك الاقتراحات من ٦ أبريل – ١٣ مايو ١٩٤٩م "[٧٤]، وقامت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الأمم المتحدة في ٦ / ٤ / ١٩٤٩م بمناقشة تقرير لجنة التحقيق الرباعية لتقرر على ضوئه مصير المستعمرات الإيطالية، وشارك العراق مع وفود الدول العربية في تلك المناقشة، بالإضافة إلى وفد ليبي بعثته الجامعة العربية لحضور تلك المناقشات واستمرت المناقشات حتى ١٩ / ٤ / ١٩٤٩م "[٧٥]، وفيها طالب العراق بمنح ليبيا استقلالها التام.

وفي غضون ما كانت المناقشات مستمرة بشأن ليبيا في الجمعية العامة أعلنت بريطانيا وإيطاليا عن مشروع بيفن–سيفورزا ،وتم نشر هذا المشروع الخاص بليبيا في ١٠ /٥/ ١٩٤٩م بين بريطانيا وإيطاليا، وكان مضمونه تقسيم ليبيا إلى ثلاث إدارات، إدارة بريطانية في برقة، وإدارة فرنسية في فزان، وإدارة إيطالية في طرابلس"[٧٦]، وقدم إلى اللجنة السياسية اقتراح مبني على هذا الاتفاق

---

[٧١]- محمود الشنيطي : مرجع سابق، ص ٢٢٦.
[٧٢]- بشار فتحي العكبدي : مرجع سابق، ص ٨٩.
[٧٣]- علي عظم محمد : مرجع سابق، ص ٢١٧ .
[٧٤]- علي حسن أبو بكر : ليبيا والأمم المتحدة .. الاستقلال واكتساب العضوية، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد ٨، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن، ليبيا، ٢٠١٦م، ص ٢٠٩.
[٧٥]- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية، الدورة الثانية عشر لمجلس الجامعة، مضبطة الجلسة الخامسة المنعقدة في ١١ / ٤ / ١٩٥٠م، بشأن قضية استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٥٠م، ص ص ٢٠١، ٢٠٢.
[٧٦]- هنري حبيب : مرجع سابق، ص ٧٤.

(بيفن – سيفورزا) "[٧٧]، وعندما عرض مشروع بيفن -سفورزا على منظمة الأمم المتحدة ألقى ممثل العراق عبد الله بكر كلمة دافع فيها عن استقلال ليبيا "[٧٨]، وقد اتهم العراق اللجنة السياسية الأولى المشكلة من قبل الجمعية العامة بالأمم المتحدة بتجاهل كافة مشاريع القرارات الأخرى ، وشدد مندوب العراق على حق ليبيا في الاستقلال ووحدة أراضيها، وذكر ممثل العراق عبد الله بكر جهود الليبيين الحربي في نصرة الحلفاء على دول المحور خلال الحرب العالمية الثانية، وطالب بكر بضرورة اتخاذ قرار بشأن ليبيا يضمن الاستقلال ولا يفقد الليبيين الثقة في هيئة الأمم المتحدة"[٧٩].

وفي ١٣ /٥/ ١٩٤٩م وافقت اللجنة الفرعية التابعة للجنة السياسية الأولى على المشروع (البريطاني – الإيطالي) فانزعج الشعب الليبي بشدة وساد الإحساس ولاسيما في طرابلس بأنه خذل، وأن جهوده الرامية إلى تحقيق الاستقلال لم تسفر عن شيء، ومع ذلك وافقت اللجنة الأولى التابعة للجمعية العامة على المشروع بأغلبية أي بتأييد ٣٤ صوتًا ضد ١٦ صوتًا وامتناع ٧ أعضاء عن التصويت غير مدركة لما ينطوي عليه هذا المشروع من ظلم، ثم أحيلت المسألة برمتها إلى الجمعية العامة ذاتها "[٨٠]، وفي الجمعية العامة فشل المشروع لأن هايتي التي امتنعت عن التصويت انضمت إلى الكتلة الآسيوية الأفريقية "[٨١]التي سعت لاستقلال ليبيا.

وتأسيسًا على ما تقدم تواصل الوفد العراقي مع الوفد البريطاني من أجل إبعاد إيطاليا نهائيًا عن أي تسوية، مؤكدًا الوفد العراقي لبريطانيا على أهمية مستقبل علاقات بريطانيا بالدول العربية ومستقبل تلك العلاقات مرتبط في الأساس بموقفها من استقلال المنطقة العربية في المغرب والمشرق العربي مؤكدًا رفضه التام لمشروع تقسيم ليبيا إلى مناطق حماية بين إيطاليا وبريطانيا وفرنسا، مشددًا الوفد العراقي على مبدأ الاستقلال التام للدولة الليبية مع وحدة أراضيها، واستمرت معارضة العراق إزاء أي قرار يقضي إلى تقسيم ليبيا، ونقل اقتراحه السابق إلى الجمعية العامة في هيئة الأمم المتحدة"[٨٢]،وفي هذا الاجتماع قدمت إلى اللجنة السياسية أربعة مشاريع منها المشروع العراقي الذي طالب فيه بمنح

---

[٧٧]- نقولا زيادة : مرجع سابق، ص ١٦٩.
[٧٨]- يشار فتحي العكبدي : مرجع سابق، ص٨٩.
[٧٩]- مفتاح بلعيد غويطة ؟ مرجع سابق ، ص ٢٨٣.
[٨٠]- هنري حبيب : مرجع سابق، ص ٧٤.
[٨١]- نقولا زيادة : مرجع سابق، ص ١٦٩.
[٨٢]- علي عظم محمد : مرجع سابق، ص ٢١٩.

ليبيا الاستقلال الفوري"[٨٣]،وفي اللجنة الفرعية تقدمت بريطانيا بمشروع قرار اعترض عليه العراق"[٨٤] وجرى بحثهما أي المشروع العراقي والبريطاني في يومي ١٦، ١٧ /٥/ ١٩٤٩م غير أن المشروع البريطاني فاز بـ (٢٧) صوتًا مقابل (٢٣) صوتًا للمشروع العراقي في اللجنة السياسية التابعة لهيئة الأمم المتحدة"[٨٥].

على الرغم من إخفاق المشروع العراقي إلا أنه استطاع إبعاد إيطاليا من الوصاية على طرابلس عند التصويت على هذه المادة، وبعد فشلها وقفت أمريكا اللاتينية ضد المشروع في الجمعية العامة أثناء التصويت على المشروع البريطاني حيث فشل المشروع كله بأغلبية ساحقة، فعادت الجمعية العامة فأقرت الفكرة السابقة بتكوين لجنة تشرف على الشئون الليبية وتساعد على إنشاء جمعية وطنية تقوم بانتخاب حكومة مؤقتة، ومن ثم إعلان استقلال ليبيا في وقت لا يتجاوز أول يناير ١٩٥٢م، وبذلك تكون الدبلوماسية العراقية قد كسبت الجولة النهائية لصالح الاستقلال الليبي "[٨٦].

وقد ألقى وزير الخارجية العراقيمحمد فاضل الجمالي ورئيس الوفد العراقي في الأمم المتحدة خطابًا بتاريخ٢٢ /٩/ ١٩٤٩م، ناشد فيه أعضاء الأمم المتحدة العمل طبقًا لما نص عليه ميثاق المنظمة ومنح ليبيا الاستقلال دون التأثر بالسياسات الدولية، وقد أبدى الوفد العراقي تعاطف حكومة وشعب العراق نحو ليبيا الشقيقة، ووجه نداءً إلى الدول الكبرى بأن لا تجعل من ليبيا ساحة للأطماع الدولية والاختلافات العالمية، بل أن يجمع الكل على تقديم المؤازرة الفنية والاقتصادية التي تطلبها ليبيا في حياتها الجديدة بدون طمع أو استغلال من أي جهة من الجهات "[٨٧]، وشدد فاضل الجمالي على ضرورة دعوة ممثلي الشعب الليبي لحضور جلسات الجمعية العامة واستماع الجمعية العامة لوجهة النظر الليبية وختم فاضل الجمالي حديثه بمطالبة العراق بمنح ليبيا الاستقلال فورًا ، وترك الحرية للشعب الليبي لكي يقرر شكل النظام السياسيالذي يرتضيه وأن الفترة الانتقالية المقترحة بإشراف الأمم المتحدة على إتمام الانتقال السياسي يجب

---

[٨٣] - سامي حكيم : استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، مرجع سابق، ص ٩٣.

[٨٤]- محمود الشنيطي : مرجع سابق، ص ٢٢٥.

[٨٥]- علي عظم محمد : مرجع سابق، ص ٢١٩.

[٨٦]- نفسه، صص ٢١٩، ٢٢٠.

[٨٧]- مديرية الدعاية العامة : تصريحات الدكتور محمد فاضل الجمالي عن نشاط الوفد العراقي في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة في دورتها السادسة المنعقدة في باريس، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٣م، ص ٦.

أن تكـون قصـيرة جـدًا ، وأن تتـرك لليبيـا حريـة إقامـة العلاقـات مـع الـدول الأخرى"[٨٨].

وفي ٣/١٠/ ١٩٤٩م تقدم العراق بمشروع يقضي بأن تعلن الأمم المتحدة تأليف حكومة موحدة ذات سيادة في ليبيا، وعلى الدولة القائمة بالإدارة أن تتخذ التدابير المباشرة لنقل السيادة وكل سلطات الدولة في أقرب فرصة إلى الحكومة الليبية، ورأت اللجنة السياسية بناء على اقتراح من الأرجنتين تكوين لجنة فرعية من ٢١ عضوًا بينهم مندوبون عن الدول الكبرى ومصر والعراق والهند وباكستان لتنسيق المقترحات، وعقدت اللجنة الفرعية ٢٩ جلسة من ١١ أكتوبر إلى أول نوفمبر١٩٤٩م "[٨٩]، وفي ٤/١١/ ١٩٤٩م بحثت اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة تقرير اللجنة الفرعية التي كان العراق عضوًا فيها، بصدد مصير المستعمرات الإيطالية وقد نجح الجمالي في وضع الفقرات الثلاث التي أقرتها اللجنة :

- تكون ليبيا المشتملة على برقة وطرابلس وفزان دولة موحدة ذات سيادة .
- إن استقلال ليبيا يكون بأسرع وقت ممكن ولا يتأخر بأي حال من الأحوال عن الأول من يناير ١٩٥٢م.
- يضع ممثلو سكان برقة وطرابلس وفزان مجتمعين ومتشاورين في مجلس وطني دستورًا لليبيا يشمل شكل الحكومة "[٩٠].

ورفضت اللجنة الفرعية اقتراح الاتحاد السوفيتي بإعلان استقلال ليبيا الموحدة على الفور وذلك بأغلبية ثمانية أصوات ضد ستة أصوات وكانت الدول المؤيدة هي مصر وأثيوبيا والعراق والاتحاد السوفيتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا "[٩١].

وبعد أن تم الموافقة على مشروع القرار بأغلبية ساحقة أصبح من المؤكد أن تمنح الجمعية العامة ليبيا استقلالها، وقدم تقرير اللجنة الذي أعده ممثل بنما إلى الجمعية العامة في ١٩ /١١/ ١٩٤٩م، واستمرت مناقشته إلى ٢١ من الشهر

٨٨- مفتاح بلعيد غويطة : مرجع سابق ، ص ص ٢٨٧ ، ٢٨٨.
٨٩- محمود الشنيطي : مرجع سابق، ص ص ٢٣٩- ٢٤١.
٩٠- دار الكتب القومية : ملفات البلاط الملكي، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى رئاسة الديوان الملكي، رقم الملف ٤٦٦٢/ ٣١١، و ٣٣، ص ٣٩.
٩١- محمود الشنيطي : مرجع سابق، ص ٢٤٢.

نفسه، وافتتح المناقشة مندوب العراق الذي أعلن تأييد حكومته لمقترح اللجنة "[٩٢].

وقد درست تلك الاقتراحات والمشاريع من قبل اللجنة الفرعية حيث توصلت إلى مشروع قرار موحد أقر من قبل اللجنة السياسية، وعرض المشروع الموحد في ٢١ / ١١ / ١٩٤٩م على الجمعية العامة للأمم المتحدة فأقرته بأكثرية "[٩٣]، وبذلك أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ٢٨٩ في ٢١ /١١/١٩٤٩م، والذي نص على ما يلي : ١- أن تستقل ليبيا بولاياتها الثلاث ٢- العمل على استقلال ليبيا في أسرع وقت بحيث لا يتجاوز الأول من عام ١٩٥٢م ٣- يتم تعيين مندوب عن الأمم المتحدة في ليبيا ٤- يتألف المجلس من عشر أعضاء ثلاثة منهم يمثلون الدول الغربية الثلاث ومندوب إيطالي ثم مندوب عن كل من مصر وباكستان وثلاثة عن ليبيا ومندوب عن الأقليات القومية في ليبيا ٥- اتخاذ الإجراءات حيال نقل السلطات من الدول القائمة بالإدارة إلى الحكومة الليبية الوليدة ٦- نص القرار على انضمام ليبيا للأمم المتحدة فور قيامها كدولة مستقلة "[٩٤]، وعلى إثر صدور القرار امتدحه مندوب العراق واعتبره إنجازًا للأمم المتحدة ، وكان يأمل من مندوب الأمم المتحدة في ليبيا أن يساعد الشعب الليبي على تحقيق الاستقلال والوحدة باستشارة المجلس المشكل وفق القرار"[٩٥].

فكان قرار هيئة الأمم المتحدة في ٢١ /١١/ ١٩٤٩م بداية مرحلة جديدة حاسمة في قضية ليبيا، هي مرحلة الانتقال التي تنتهي في أول يناير عام ١٩٥٢م بإعلان استقلال ليبيا وانضمامها إلى هيئة الأمم المتحدة "[٩٦].

وعينت هيئة الأمم المتحدة مسيو أدريان بلت"[٩٧] مندوبًا لها في ليبيا، ووصل مستر بلت إلى طرابلس في ٢١ /١/ ١٩٥٠م وبدأ اتصالاته مع الهيئات السياسية في طرابلس وبرقة وفزان، ثم جاء إلى القاهرة حيث اجتمع برجال الجامعة العربية والمهاجرين الطرابلسيين بمصر وصرح مستر بلت في القاهرة بقوله " إنني سأتمسك بقرار هيئة الأمم كدستور لا أبتعد عنه لأحقق استقلال ليبيا

٩٢- مجيد خدوري : مرجع سابق، ص ١٦٠.

٩٣ -جميل عارف : مرجع سابق، ص ٣١٤.

٩٤- علي حسن أبو بكر : مرجع سابق، ص٢١٣ .

٩٥ - مفتاح بلعيد غويطي : مرجع سابق ، ص ٢٨٨.

٩٦- محمود الشنيطي : مرجع سابق، ص ٢٩٦.

٩٧- مسيو أدريان بلت تم تعينه مندوبًا للأمم المتحدة في ليبيا و مسيو بلت سياسي هولندي كان يشغل منصب مساعد السكرتير العام للهيئة لشئون المؤتمرات والخدمات العامة وكان من قبل مديرًا لمكتب الأنباء والنشر في عصبة الأمم، انظر: محمود الشنيطي : مرجع سابق، ص ٣٠٠.

ووحدتها، وأن سكانها أصحاب الحق في تقرير مصيرهم واختيار نوع الحكم الذي يرتضونه وإنني سأتعاون مع السلطات المحتلة لإقامة جمعية تأسيسية واحدة وإقامة حكومة ليبية مستقلة "[٩٨]، وبعد أن اطلعت الجمعية العامة على تقرير مندوب الأمم المتحدة في ليبيا، قررت أن ليبيا ستنشأ دولة مستقلة متحدة ذات سيادة، وهو ما نال رضا وتأييد الحكومة العراقية "[٩٩].

الدورة الخامسة (١٩٥٠م).

فينوفمبر ١٩٥٠م نظرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قضية ليبيا ثانية على ضوء التقرير الأول الذي تقدم به مندوب هيئة الأمم المتحدة، وقد نوقش التقرير مناقشة حادة، وكان أشد النقد موجهًا إلى أن الجمعية الوطنية، كما تقرر أن تكون ليست ديمقراطية ولا دستورية"[١٠٠].

ولم تكتف الأمم المتحدة بهذا القرار وحسب إنما تبعته بقرار آخر في ١٧ /١١/ ١٩٥٠م أكد على وحدة ليبيا، ونقل السلطة إلى حكومة مستقلة، وأن تتشكل جمعية وطنية تمثل الشعب الليبي في وقت لا يتعدى أولينار ١٩٥١م تؤسس هذه الجمعية حكومة وطنية مؤقتة في مدة لا تتعدى الأول منأبريل١٩٥١م لتتبعها عملية نقل السلطات والصلاحيات من قبل الدولة المشرفة تدريجيًا إلى الحكومة المؤقتة في مدة أقصاها الأول منينار ١٩٥٢م "[١٠١].

كما تقدمت العراق معالسعودية ومصر وأندونسيا وباكستان وسوريا ولبنان واليمنبمشروع قرار للجنة السياسية وينص على دعوة السلطات ذات الشأن إلى الإسراع بتطبيق قرار الأمم المتحدة في ٢١ /١١/ ١٩٤٩م، وخاصة لصيانة وحدة ليبيا ونقل السلطات قريبًا إلى حكومة ليبيا المستقلة وأيضًا دعوة جمعية وطنية تمثل أهالي البلاد تمثيلاً صحيحًا إلى الاجتماع في موعد أقصاه أول يناير سنة ١٩٥١م، وتنشئ الجمعية الوطنية حكومة مؤقتة مسئولة أمامها تنتقل إليها السلطات التي في أيدي دولتي الإدارة، وتنشأ الحكومة المؤقتة في موعد أقصاه أول مارس سنة ١٩٥١م "[١٠٢]، وفي يوم ٢٤ / ١٢ / ١٩٥١م أعلن الملك محمد

---

[٩٨]- محمود الشنيطي : مرجع سابق، ص ٣٠٠.
[٩٩]- دار الكتب والوثائق القومية : وزارة الخارجية، فيلم ١١٣، محفظة ٢١٨، ملف رقم (١) ٣/١١١/٣٧ ج ٢، انظر ملحقا رقم (٢)، (٣).
[١٠٠]- نقولا زيادة : مرجع سابق، ص ١٧٦.
[١٠١]- علي عظم محمد : مرجع سابق، ص ٢١٨.
[١٠٢]- محمود الشنيطي : مرجع سابق، ص ٣٤١.

إدريس السنوسي أن ليبيا التي تشمل برقة وطرابلس وفزان دولة مستقلة ذات سيادة وأنها تعرف الآن باسم المملكة الليبية المتحدة"[١٠٣].

وفي أول يناير عام ١٩٥٢م أعلن قيام الدولة الليبية الجديدة طبقًا لقرار عام ١٩٤٩م الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي مارس عام ١٩٥٣م انضمت ليبيا إلى جامعة الدول العربية كدولة مستقلة ثم قبلت ليبيا عضوًا في المنظمة الدولية عام ١٩٥٥م، و لكن بعد الاستقلال قامت ليبيا بتوقيع معاهدة مع بريطانيا في ٢٩ /١٩٥٣/٧م، وأثارت هذه المعاهدة استياء العراق والعالم العربي برمتهووصفت الحكومة العراقية بأن هذه المعاهدة تفوق في مساوئها مساوئ المعاهدة التي كانتقد وقعت بين بريطانيا والعراق عام ١٩٣٠م"[١٠٤].

ومما سبق نجد أن العراق كان من أولى أعضاء هيئة الأمم المتحدة في طرح فكرة استقلال ليبيا كدولة موحدة من خلال اللجنة السياسية بشأن المستعمرات الإيطالية، كما سعى لإيجاد تكتل موحد، من الأقطار العربية والآسيوية لمقاومة رغبات بريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا لتقسيم ليبيا إلى مناطق حماية، فنجح العراق في جذب عشرين دولة إلى جانبه مؤيده للاستقلال الليبي، ومن هذا المنطلق ناشد توفيق السويدي"[١٠٥] رئيس الوفد العراقي إلى الأمم المتحدة بضرورة تطبيق ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على حماية استقلال وسيادة الدول كما طالب السويدي بإفساح المجال لإحدى الدول العربية المستقلة في المشاركة كعضو أساسي في التسوية السياسية للقضية الليبية، لطمأنة الدول العربية من النوايا الدولية تجاه جزء من البلاد العربية"[١٠٦]، وبذلك فقد أسهم العراق بدور كبير في استقلال ليبيا .

١٠٣- ساميحكيم : استقلاللليبيابينجامعةالدولالعربيةوالأممالمتحدة،مرجعسابق،ص ٢٤٥.
وأيضًا Howe, C.A ,' The Birth Of The Moroccan Nation ' , The Middle East Journal , Vol . 10 , Washington , 1956 , P . 15 .

١٠٤- راشد البراوي : مرجع سابق، ص ص ٢٩، ٣٠.

١٠٥- توفيق السويدي (١٨٩٢-١٩٦٨م) ولد سليمان توفيق بن يوسف السويدي في بغداد مارس ١٨٩٢م في مدرسة الأليانس والمدرسة السلطانية ثم التحق بمدرسة الحقوق البغدادية عند افتتاحها في سبتمبر ١٩٠٨م، وهو أحد الساسة العراقيين من الجيل الذي واكب تأسيس الدولة العراقية وتنصيب الملك فيصل الأول ملكًا على العراق وتوفي في بيروت عام ١٩٦٨م انظر : حسن لطيف الزبيدي : مرجع سابق، ص ص ١٤٧، ١٤٨.

١٠٦- علي عظم محمد : مرجع سابق، ص ٢١٩ .

قائمة المراجع

١- مختار رحيل مختار : الإدارة الأجنبية في ليبيا في الفترة من ١٩٤٣ إلى ١٩٥١، العدد السادس عشر، الجزء الخامس، مجلة البحث العلمي في الآداب كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٥م.
٢- مجيد خدوري : ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي .
٣- هنري حبيب : ليبيا بين الماضي والحاضر ترجمة شاكر إبراهيم، ط١، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع، ليبيا، ١٩٨١م.
٤- فاطمة محمد طالب ومحمد رمضان السريتي: أوضاع الخدمات الصحية في طرابلس وبرقة خلال عهد الإدارة البريطانية العسكرية والمدنية في ليبيا من نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٢ إلى إعلان الاستقلال ١٩٥١م، مجلة جامعة الزيتونة، العدد ١٢، ليبيا، ٢٠١٤م.
٥- محمد رجائي ريان : العلاقات الفرنسية الليبية، احتلال فرنسا لفزان ما بين ١٩٤٣-١٩٥٥م، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الخامس والثلاثون، المجلد التاسع، جامعة الكويت، ١٩٨٩م.
٦- صلاح العقاد : ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٠م.
٧- صدام يوسف عبد الجغيفي : سياسة العراق الخارجية في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ١٧ أبريل ١٩٦٦- ١٧يوليو ١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية، دار الكتاب الثقافي، العراق، ٢٠١٢م.
٨- حسن لطيف الزبيدي : موسوعة السياسة العراقية مفاهيم –أحداث – أحزاب – شخصيات ،ط٢، العارف للمطبوعات، بيروت لبنان ،٢٠١٣م.
٩- محسن جبار العارضي : نوري باشا السعيد بين الموالين والمناوئين والواقع التاريخي دراسة تاريخية تبحث في سياسة الباشا من منظور وطني، ط١، بغداد، ٢٠١٤م.
١٠- محمد فؤاد شكري : السنوسية دين ودولة، ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٨م .
١١- أحمد فؤاد رسلان : مفهوم الأمن القومي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ١٩٧٧م.
١٢- جميل عارف : صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام، ج١، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٣- سامي حكيم : استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة، ط١، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٥م.
١٤- مفتاح بلعيد غويطة : الدور العربي تجاه القضية الليبية ١٩٤٥-١٩٥٢م دراسة في دور مصر والعراق وجامعة الدول العربية ، العدد ١٤ ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية الآداب بالخمس ، جامعة المرقب ، ٢٠١٧م.
١٥- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية، محضر الجلسة الرابعة عشر في ١٤/ ١٢/ ١٩٤٥م بشأن قضية استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٥م.
١٦- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية، الدورة الثالثة العادية، محضر الجلسة السابعة المنعقدة في ٢/ ٤ / ١٩٤٦م بشأن قضية استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م.
١٧- علي عظم محمد : العراق وقضية استقلال ليبيا دراسة وثائقية أولية، العدد ١، مجلد ١، جامعة الكوفة، مركز دراسات الكوفة، العراق ،٢٠٠٤م.
١٨- جامعة الدول العربية، الإدارة السياسية، المسألة الليبية، بيان ملوك رؤساء وأمراء العرب، الدورة الرابعة غير العادية، محضر الجلسة الأولى المنعقدة في ٨ / ٦ / ١٩٤٦م، بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م.
١٩- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية ،محاضر جلسات دورة الاجتماع الرابعة غير العادية، محضر الجلسة الثانية في ٩ يونيه ١٩٤٦م، بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م.
٢٠- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية ،محضر الجلسة الرابعة المنعقدة في ١١ / ٦ / ١٩٤٦م، بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م.
21- Adrian pelt, Libyan Independence and the United Nations , New Haven and London , Yale University Press, 1970 .
٢٢- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، مذكرة المفوضية الملكية العراقية بمصر، الدورة الخامسة، محضر الجلسة الثالثة عشرة المنعقدة في ٩ / ١٢ / ١٩٤٦م، بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م.

٢٣- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية، محضر الجلسة الثالثة عشرة المنعقدة في٩ / ١٢ / ١٩٤٦م، بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م.
٢٤- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، مذكرة المفوضية العراقية بمصر، محضر الجلسة السادسة عشرة المنعقدة في ١٢ / ١٢ / ١٩٤٦م ،بشأن استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٦م.
٢٥- محمود الشنيطي : قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١م.
٢٦- دار الكتب والوثائق القومية : وزارة الخارجية، فيلم ١١٢، رقم الملف ١/١/٥٥ ،بعنوان مسألة ليبيا، بتاريخ ٢١ مارس ١٩٤٩م.
٢٧- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام عن أعمال الأمانة في المدة بين الدورتين السادسة والسابعة العاديتين وعن الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس، الدورة السابعة لمجلس الجامعة، محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في ٩ / ١٠ / ١٩٤٧م، بشأن قضية استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٤٧م.
٢٨- نفس المصدر : محضر الجلسة الرابعة المنعقدة في ١١ / ١٠ / ١٩٤٧م.
٢٩- نفس المصدر : محضر الجلسة السادسة المنعقدة في ١٥ / ١٠ / ١٩٤٧م.
٣٠- عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة، ج١، ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى، بيروت، ١٩٨٣م .
٣١- بشار فتحي العكبدي : موقف العراق من القضايا العربية في الأمم المتحدة دراسة تاريخية سياسية، دار عيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤م.
٣٢- وثائق الأمم المتحدة : تقرير مجلس الأمن إلى الجمعية العامة عن المدة الواقعة بين ١٦/يوليو/ ١٩٥٨م إلى ١٥ /يوليو / ١٩٥٩م (الدورة ١٤)، نيويورك، ١٩٥٩م.
٣٣- دار الكتب والوثائق القومية : وزارة الخارجية، فيلم ١١٢، رقم الملف ١/١/٥٥، بتاريخ ٢١ مارس ١٩٤٩م.
٣٤- عمر حسين بوشعالة : استقلال ليبيا بين المؤتمرات الدولية وهيئة الأمم المتحدة، المركز الديمقراطي العربي، ٣٠ ديسمبر ٢٠١٦.
٣٥- علي حسن أبو بكر : ليبيا والأمم المتحدة .. الاستقلال واكتساب العضوية، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد ٨، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن، ليبيا، ٢٠١٦م.
٣٦- جامعة الدول العربية : الإدارة السياسية، المسألة الليبية، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية، الدورة الثانية عشر لمجلس

الجامعة، مضبطة الجلسة الخامسة المنعقدة في ١١ / ٤ / ١٩٥٠م، بشأن قضية استقلال ليبيا، مطبعة الرياض، ١٩٥٠م.
٣٧- نقولا زيادة : محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ١٩٥٨م.
٣٨- مديرية الدعاية العامة : تصريحات الدكتور محمد فاضل الجمالي عن نشاط الوفد العراقي في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة في دورتها السادسة المنعقدة في باريس، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٥٣م.
٣٩- دار الكتب القومية : ملفات البلاط الملكي، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى رئاسة الديوان الملكي، رقم الملف ٤٦٦٢/ ٣١١، و ٣٣.
٤٠- دار الكتب والوثائق القومية : وزارة الخارجية، فيلم ١١٣، محفظة ٢١٨، ملف رقم (١) ٣/١١١/٣٧ ج ٢.
٤١- Howe, C.A ,' The Birth Of The Moroccan Nation ' , The Middle East Journal , Vol . 10 , Washington , 1956 .
٤٢- راشد البراوي : ليبيا والمؤامرة البريطانية، ط١، مكتبة النهضة المصير، القاهرة، ١٩٥٣م.